الدور المهني للخدمات الاجتماعية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي

أ.عبد الحميد أبو الطويرات رمضان عمر ــ قسـم الخدمة الاجتماعيـة
كلية التربية ـ جامعة الزنتان

The professional role of social work and its impact on academic achievement

The study revealed that the role of the social worker in the socialization process is divided into two parts: The first: is carried out by the social worker in the preschool stage, also known as the early childhood stage, by forming small groups for them and designing appropriate activities and programs that enable them to gain new experiences. The second: is carried out by the social worker in the first stage of basic education, where they work to make this new community an enjoyable environment and an encouraging climate for interaction and relationship building. The study also revealed that the role of the social worker in the socialization process revolves around: preventive services - therapeutic services - constructive (developmental) services. The study revealed several methods of socialization, including positive methods, represented by freedom and democracy, and the method based on monitoring the child's psychological needs, in addition to moderation and mediation in dealing with the child. The study also revealed that the social work profession plays a role in academic achievement, represented by raising the learner with a sound social upbringing and building the human personality, as the individual transforms from a biological being into a social being who develops his or her abilities, contributes to influencing the culture of society and confronting its problems, in addition to enabling the learner and the school to increase production and contribute to development. Production means the learner's academic achievement, and the school's ability to perform its social functions.

الملخـــــص:

أظهرت الدراســة أن دور الاخصائي الاجتماعــي في عملية التنشئة الاجتماعية ينقسم إلى قسمــين: الأول: يقوم به الاخصائي الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة وتسمى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال تكوين جماعات صغيرة لهم، وتصميم الأنشطة والبرامج المناسبة التي تمكنهم من اكتساب خبرات جديدة، والثاني: - يقوم به

الأخصائي الاجتماعي في المرحلة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على جعل هذا المجتمع الجديد بيئة مرحة ومناخًا مشجعًا للتفاعل وتكوين العلاقات.. كما أظهرت الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية يتمحور حول: الخدمات الوقائية - الخدمات العلاجية - الخدمات الإنشائية (الإنمائية).

وأظهرت الدراســـة أن هناك عدة أساليب للتنشئة الاجتماعية منها الأساليب الإيجابية، والمتمثلة في الحرية والديمقراطية، والأسلوب القائم على اتباع الحاجات النفسية للطفل بالإضافة إلى الاعتدال والتوسط في معاملة الطفل.. كما أظهرت الدراسة أن لمهنة الخدمة الاجتماعية دور في التحصيل الدراسي يتمثل في تنشئة المتعلّم تنشئة اجتماعية سليمة وبناء الشخصية الإنسانية، حيث يتحوّل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يُنمّي استعداداته ويُسهم في التأثير على ثقافة المجتمع ومواجهة مشكلاته، بالإضافة إلى تمكين المتعلّم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية، ويُقصد بالإنتاج التحصيل الدراسي بالنسبة للمُتعلّم، وبالنسبة للمدرسة قدرتها على أداء وظائفها الاجتماعية

المقدمـــــــــــة:

تُعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الاجتماعية التي ظهرت كاستجابة لمجموعة من العوامل الملحة وتتبنى معاهـد وكليات الخدمة الاجتماعية إعداد الأخصائيين الاجتماعيين نظريًا وميدانيًا بالأسلوب الذي يؤهّلهم لاكتساب الخبرة والمعرفة والمهارة لكي يستطيعوا ممارسة أدوارهم المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية ومن ضمنها المجال المدرسي؛ ولكن نجاح الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني المتمثل في مساعدة التلاميذ للاستفادة بالعملية التعليمية ومساعدة المدرسة على تحقيق وظيفتها يُعتبر تنفيد برنامج عمل الاخصائي الاجتماعــي هو الحلّ العملي الذي يُظهر كفاءته من حيث مســتوى إعداده المهنــي وقدراته ومهاراته واستعداداته؛ إذ إنّهُ يقوم بتطبيق الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية في ممارسة دوره في المدرسة ، لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية ، والتنشئة الاجتماعية تعد من اول العمليا الاجتماعية ومن اكثرها شأنا في حياة الفرد، وخدمة الفرد طريقة أساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الطالب الذي يواجه موقفا عسيراً ولا يمكنه الاستمرار فيه، وذلك بتمكينه من فهم مشاكله والسعّي لمعرفة واستغلال أقصى

ما تســـمح بهِ قدراته واستعداداته ومهاراته ومواهبه في ضوء الموارد والإمكانات المتوفرة

مشكلة البحث:

الخدمـــة الاجتماعية في المجال المدرسي تستخدم أساليب ومناهـج للتّدخل الاجتماعي على تدعيـم وتطوير وتزويد إمكانيات الفرد أو الجماعة أو المجتمع لمواجهة الصعوبات أو المشكلات التي تعوق الأداء الاجتماعي بالاعتماد على التعامل الديناميكي بين الفرد والبيئة التي تعيش فيها وما تشـمل عليه من جماعات ومنضمات وحيث يكون التدخل مؤثر بما يحقق للفرد الاستفادة من إمكانياته لتحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي، وتقوم المدرسة بوظائف مهمة لنقل المعارف والمعلومات وهيا وظائف التنشئة الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية تعد من أول العمليات الاجتماعية ومن أكثرها شأنا في حياة الفرد؛ لأنها الدعامة الأولى التي تركّز عليها مقومات الشخصية الإنسانية وللأسرة دور كبير في حياة الطفل فهي المؤسسة الاجتماعية الأولـــى التي تتم فيها التنشئة الاجتماعية وإكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، ويلعب الوالدان دورهما المهم في عملية التنشئة حيث إنهما يعدان الطفل للحياة في المجتمع الكبير ويقدمان له خبرتهما وسلوكهما وأعمالهما والنماذج السلوكية التي يمكنه أن يتقمصها ، ويتشربها كذلك ويزودانه بالقيم، والاتجاهات والأعراف والمعتقدات والتقاليد التي عليه أن يؤمن بها ويدافع عنه.

التســـاؤلات:

يهدف هذا البحث الى الإجابة على عدة تساؤلات من أهمها:

1 ـ ما هو دور مهنة الخدمة الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية؟

2- ما هو دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع عملية التحصيل الدراسي.؟

3- ماهي بعض أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وما مدى انعكاسها على عملية التحصيل الدراسي؟

أهـــــداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى جملة من الاهداف المتمثلة في التالي:

1_ التعرف على دور مهنة الخدمة الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية

2- التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحصيل الدراسي

3- التعرف على بعض أساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة ومدى تأثيرها في التحصيل الدراسي.

أهمية البحث:

1- يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية أن تتدخل بأساليبها في عملية التنشئة الاجتماعية وعملية التحصيل الدراســي.

2 ـ تكمن أهميه البحث في عمليه تمشيه الاجتماعية تعتبر إحدى أهم العمليات التي يكتسبها الطفل في مراحل حياته الأولى من الأسرة والتي بناء عليها تتشكل شخصيته في المستقبل

3 يُعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكّن من خلاله التعرف على مشكلات الرسوب او إخفاق بعض التلاميذ في المدارس والطلبة الذين لا يستطيعون ان يكونوا مثل أقرانهم من التلاميذ الآخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة.

منهج الدراسة:

لقد تــمت الاستعانة بالمنهج الوصفي في هذه الدراســة التي تعمل على وصف الظاهري ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " هو الطريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خــلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثمّ الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهـين تمنح الباحث القُدرة على وضع أطـر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث" (1)

حدود الدراسة:

الحدود المكانية :تتمثل الحدود المكانية في المكتبات العلمية وشبكات التواصل الاجتماعي في حدود النطاق الجغرافي لبلدية الزنتان

الحدود الزمنية: وتتمثل الفترة الواقعة ما بين بداية البحث إلى غاية الإنهاء من البحث والخروج بالنتائج.

أداة الدراسة: وتتمثل الأداة المستخدمة لجمع البيانات هذه الدراسة في الكتب والمجلات والدوريات والرسائل العلمية والوثائق.

مفاهيم ومصطلحات:

الخدمة الاجتماعية المدرسية: هي خدمة مهنية تقدم للتلاميذ من خلال الأنشطة والبرامج المدرسية، سواء أكانت فردية أم جماعية أم مجتمعية، وتشتمل على جوانب علاجية ووقائية وإنشائية لقصد تحقيق النمو التكاملي للتلاميذ (2)

التنشئة الاجتماعيـــة: هـــي تلك العمليات والجهود الاجتماعية التي تهدف إلى اكساب المولود البشري سلوكاً وقيماً ومعاييراً وادوارً اجتماعياً تمكنه من العيش وسط

جماعة أو مجتمع بطريقة متوافقة وتكسب الصفة الاجتماعية. [2]

أساليب التنشئة الاجتماعيـــة: هي الوسائل النفسية والاجتماعية التي تعمل أو الظروف التي تهيئها الاسرة بقصد اكساب الأسرة سلوك معين أو تعديل سلوك موجود بالفعل. [3]

الأســـــرة: هي المدرسة الاولى للطفل وهي المحيط الاولى الذي يعيش فيه الفرد ومن خلال تفاعله معها تتم عمليه نمو شخصيه سوية او غير سوية وذلك وفق اساليب التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها. [4]

الطفولة: تعرف اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفولة بأن المرحلة التي يمر بها الانسان منذ ولادته وتنتهي مع بداية مرحلة المراهقة اي بين البلوغ سن 15 وهي المرحلة الاساسية في بناء الفرد المتأثر بالوراثة والبيئة والتي تتطلب رعاية وعناية خاصة لتحقيق النمو المتكامل واكسابه الشخصية السوية.[5]

المدرســـــــة: هي إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تربية الإنسان، أي مساعدته على النمو في جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والنفسية الاجتماعية

الى اقصى درجة ممكنه من النمو وفقاً لقدراته وميوله واتجاهاته مع توجيه هذا النمو توجيهاً اجتماعيا. [6]

الطالب: هوا الطفل المنضم الى برنامج تعليمي بمراحل التعليم الاساسي سواء أكان أو أنثى خلال مرحلة العمر التي تقع بين سن السابعة والثانية عشر. [7]

التحصيل الدراسي: هوا مدى استيعاب الطلاب لما تعلمون من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلميذ .[8]

الدراسات السابقة:

أولاـ الدراسة المحلية: قدّم الباحث توفيق مفتاح ملاحظة دراسة بعنوان علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالتوافق النفسي لدى الجانبين وغير الجانحين بطرابلس سنة 2001، وهدفت إلى - معرفة علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالتوافق النفسي لدي الجانحين، والفروق بين الجانحين بطرابلس فيما يتعلق بالتوافق الصحي والعائلي الاجتماعـــي

3- عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من الطلاب بمدينة طرابلس وكان متوسط أعمارهم (15_ 17) سنة، وتم اتباع المنهج الوصفي باستخدام أسلوب

الدراسات المقارنة على عينه من الجانحين وغير الجانحين، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تشير إلى أهمها ما يلي:

1- توجد علاقات سلبية دالة معنويًا بين أسلوب السواء (صورة الوالدة) وكل من التوافق العقلي والاجتماعي، وكذلك بين

أسلوب التسلط (صورة الوالد) وكل من التوافق الحسي والنفسي.

2- توجد علاقة إيجابية دالة معنويًا بين أساليب السواء (صورة الوالدة) وكل من التوافق العقلي لدى عينة غير الجانحين.

3- توجد علاقة إيجابية دالة معنويًا بين أسلوب السواء (صورة الوالدين) والتوافق الصحي، وكذلك بين أسلوب التسلط والإهمال (صورة الوالد) والتوافق الاجتماعي لدى عينة من الجانحين.

4- توجد فروق دالة معنوية بين عينة الجانحين وغير الجانحين في التوافق العائلي لصالح عينة غير الجانحين.

دراسات عربية:

1- دراســـــــة: قدم الباحث محمود عبد الحليم منسي دراسة بعنوان بعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - الإسكندرية سنة(1980) (9) وهدفت إلى: تحديد بعض العوامل المسببة لتأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية بمدينة الإسكندرية، بالإضافة إلى دراسة الفروق بين التلاميذ والمتطلبات المتأخرين دراسيًا في هذه العوامل.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بين تلاميذ أربع مدارس ابتدائية بمدينة الإسكندرية عدد أفرادها (420) تلميذا و (420) تلميذة وتم تحديد عينة المتأخرين دراسيا وقد بلغت(100) من الجنسين وهم الذين يقعون في الربع ألأدنى في التحصيل الدراسي وبلغت عينة المتفوقين دراسيا (100) من الجنسين وهم من يقعون في الرباعي الأعلى في التحصيل الدراسي وطبقت على المجموعتين استمارة لجميع البيانات واختبار الذكاء المحور واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي واختبارات تحصيلية في الحساب واللغة العربية الي جانب الرجوع الي سجلات المدرسية لمعرفة درجاتهم التحصيلية في العام الدراسي السابق، ونتائج الدراسة:

1- ثمة فروق فردية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين التلاميذ المتأخرين مدرسيا والمتقدمين دراسيا في الذكاء لصالح المتقدمين

2 ـ التلاميذ المتأخرون دراسيا درجاتهم أقل بكثير من استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة للتلاميذ للمتقدمين دراسيا

تعقيب على الدّراسات الســـــابقة:

أوجه الاختلاف: تكمن أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة في عدة أشياء منها المتغيرات التابعة والمستقلة في الدراسات السابقة تختلف وغير مطابقه للبحث الحالي اضافه الى اختلاف المجتمع والخصوصية الاجتماعية للبحث الحالي الذي يختلف عن الدراسات السابقة بالإضافة الى الفترة الزمنية والحدود الخاصة بالبحث الحالي تختلف بالكلية عن الدراسات السابقة

أوجـــــه الاتفاق: هناك قواسم مشــتركه بين البحث الحالي والدّراسات السابقة بالرغم من أوجه الاختلاف المذكورة انفا حيث تتمثل اوجه الاتفاق في دراسات عمليه تنشئه الاجتماعية والتحصيل الدراسي والمنهج المتبع.

الإطار النظرية المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية:

1- نظرية الدور الاجتماعـــــي: تقوم نظرية الدور الاجتماعي في عملية التطبع الاجتماعي على ركيزتين أساسيتين، هما المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي. والمقصود بالمكانة الاجتماعية هي التي يشغلها الفرد في الجماعة، ويترتب عليها جملة من الحقوق والواجبات. والمقصود بالدور الاجتماعي هو نمط السلوك المتوقع الذي يأتي بناء على وضع أو مكانة اجتماعية. وتحدد عملية التنشئة الاجتماعية في هذه النظرية وفقا لدرجة التفاعل الاجتماعي بين الآخرين المحيطين بالطفل، أي أن الطفل يكون جملة معاييره الاجتماعية بناء على ما يحيط به من مواقف الوالدين والمجتمع الخارجي بصورة عامة اتجاه الأشخاص، فهو يتعلم الدور المناسب ليتعامل مع هؤلاء

2 ـ النظرية السلوكيـــــــة: يعتمد أصحاب هذه النظرية في تفسيرهم لعملية التنشئة الاجتماعية على التعلم، ويشيرون إلى أن الطفل يتعلم بناء على قوانين التعلم وقواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين، فما يعزز منها ويثاب يثبت ويدعم لدى الطفل، أما ما يعاقب عليه، فيميل إلى التلاشي والانطفاء، وبذلك تنطبع شخصية الطفل بالطابع الاجتماعي المطلوب، فالتنشئة الاجتماعية في نظرهم تتضمن تغيرات في السلوك، تنشأ من التجربة أو الخبرة، وهي في أبسط صورها، عملية تعليم يقوم بها المحيطون بالطفل، وعملية تعلم من جانب الطفل"، وقد اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدّي إلى تكوين العادات، وإلى انحلالها أو إحلال عادات أخرى محلها، والعادة في رأي هذه النظرية هي تكوين مؤقت، وليس تكوينا دائما، كما أن

هذه العادات في نظرهم مكتسبة وليست موروثة ، ولذا فإن الشخصية تكون قابلة للتعديل والتغير وبناء على ذلك فإن النظرية السلوكية تركز على أثر البيئة ودور عمليات التعلم في نمو الفرد وفي تكوين شخصيته فهي تتكون من إكسابه مجموعة معقدة من العادات خلال مراحل عمره وأصحاب هذه النظرية يركّزون على قـوة الموقف الحالي والمباشر، والسلوك الممكن ملاحظته، ولذلك فإن هذه النظرية في تفسيرها لعملية التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تفسير العملية التي يصبح الطفل من خلالها عضوا فعالا يؤدي وظائف داخل الجماعة، وخلال عملية التفاعل الاجتماعي، من المهم أن يعرف كل فرد الأدوار الاجتماعية المتوقع منه القيام بها والأدوار المتوقعة من الآخرين حوله

3- النظرية البنائية الوظيفيـــــة: ظهرت النظرية البنائية الوظيفية بظهور الفكر الوظيفي الذي ظهر في القرن التاسع عشر، حيث اتجه الفكر الوظيفي باتجاه مؤيد للعلم ومعارض في الوقت نفسه الفكر الميتافيزيقي الذي يرى بأنه فكر عقيم لا يأتي بالجديد [7] .وأهم سمات هذه النظرية هي تشبيه المجتمع بالكائن الحي من حيث التركيب والأداء الوظيفي، باعتبار أن الكائن يتكون من أعضاء، ولكل عضو وظيفة يقوم بها، وعليه تعرف الوظيفة بأنها الدور الذي يقوم به الجزء "العضو من أجل استمرارية الكل الكائن الحي"، وكذلك يمكن تعريف التركيب أو البناء بالنسبة للكائن الحي بأنه مجموعة العلاقات بين الأجزاء "الأعضاء" ، أي : بين الأدوار التي تؤديها هذه الأعضاء [10]، حيث يدور المحور الرئيس لهذا الاتجاه حول تفسـير وتحليل الأجزاء "البناءات" في المجتمع وإبراز الطريقة التي تترابط عن طريقها هذه الأجزاء بعضها ببعض، وهذا يكون عمل التحليل الوظيفي في تفسير الأجــزاء " العلاقات " بينها فضلا عن العلاقة بين الأجزاء والكل في الوقت الذي توجه فيه عناية خاصة إلى الوظائف التي تكون محصلة لهذه العلاقة،[11] وتؤكد النظرية الوظيفية على المنفعة والقيم الجمعية لضمان التوازن والتكامل في الوقت نفسه داخل المجتمع، وهي تسعى إلى خلق التوازن والتكامل بين كل التنظيمات الاجتماعية، وأن المنفعة يجب أن تكون متبادلة بين الأفراد

الخدمة الاجتماعيــة المدرسية:

الخدمة الاجتماعية في مفهومها المعاصر مهنة متخصصة لها قوانينها الفنية وأساليبها العلمية، ظهرت في المجتمعات المعاصرة منذ أوائل القرن العشرين، كاستجابة لحاجات الإنسان، وكان ظهورها كمهنة نتيجة لتجارب سلين طويلة وجهود

متواصلة في مواجهة مشكلات الإنسان الناتجة عن التغيرات الاجتماعية. كما تهدف الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الناس على اكتساب مقدرة متزايدة الحل ما يقابلهم من مشكلات اجتماعية.[1]، والاعتراف المجتمعي بمهنة الخدمة الاجتماعية يمثل انعكاسا لأهمية دورها في كافة مناحي النشاط في المجتمع، حيث تمارس في العديد من المجالات بالمجتمع، ومنها مجال رعاية الطفولة والأسرة، والشباب والمجال الصناعي والمجال المدرسي وغير ذلك، حيث تتحمل الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي العبء الأكبر في تحقيق الوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها المدرسة من تعليم وتنمية الشخصيات التلاميذ من كافة جوانبها

مفهوم الخدمة الاجتماعية المدرسية:

الخدمة الاجتماعية المدرسية بمفهومها العام هي تطبيق مبادئ ومناهج وطرق الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية من أجل تحقيق أهداف هذه المؤسسات. ويعتبر المجال المدرسي هو أحد مجالات الخدمة الاجتماعية، والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ سواء أكانوا أفرادا أم جماعات على مواجهة مشكلاتهم وتحسين أدائهم الاجتماعي. ونظرا للأهمية البالغة للخدمة الاجتماعية المدرسية باعتبارها جزءا من العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية المختلفة.

ـ بعض التعريفات توضح المقصود بالخدمة الاجتماعية المدرسية.

ـ الخدمة الاجتماعية المدرسية هي إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية التي تعمل على المعلومات الاجتماعية للمجتمع المدرسي، كي يصبح قادرا على تحقيق النمو الاجتماعي للطفل. (10)

ـالخدمة الاجتماعية المدرسية في مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون للتلاميذ، وطلبة المدارس على مختلف مستوياتها، بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، وتنمية شخصية الطلاب ومساعدتهم على الاستفادة من الخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.

أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية:

إن الخدمة الاجتماعية المدرسية لها أهمية بالية في تكوين التلميذ من الاستفادة مما وضعته هذه المدرسة من برامج مختلفة، فإنها توظف كل ما في إمكانها من نشاط يزيد في نموه الاجتماعي والصحي والأخلاقي والعلمي والاقتصادي.

وتكمن أهمية الخدمة الاجتماعية في التالي:

1- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتمد على أسلوب العمل الفر ربي حيث يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل بالمدرسة، ممثلا في إدارة المدرسة والمدرسين، من خلال أداء كل منهم لدوره المهني

2- تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية على الانتماء والديمقراطية وحب العمل والتعاون.

3- تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية كأداة لربط المدرسة والمجتمع الخارجي

4- تيسير تقديم الخدمات الاجتماعية المتاحة للطلاب ككل، مع تقديم خدمات مميزة اللذين يواجهون مشكلات، خاصة المعوقين منهم والجانحين.

5- العمل على توفير الفرص الكافية لاشتراك أكبر عدد من التلاميذ في الجماعات المدرسية، وما يؤدي إلى نموهم الاجتماعي والكشف عن ميول وقدرات ومواهب التلاميذ مما يؤدي الي اسهامهم في مواجهة مشكلات مجتمعاتهم

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

1ـ إن الخدمة الاجتماعية المدرسية أهدافا متعددة تسعى إلى تحقيقها، نذكر منها:

نمو الشخصية وذلك عن طريق إكساب الفرد خبرات متعددة الأنواع مع نمو هذا في وسط اجتماعي يتفاعل منه مع الأفراد الآخرين.

2ـ إحداث التكيف الاجتماعي عند الأفراد للتغيرات الجديدة الحادثة في المجتمع المستمر في تغيره وتطويره، مع خلق أنماط سلوكية ناجحة تتفق مع هذه الخبرات، مع تدريب الأفراد عليها.

3ـ التماسك الاجتماعي بين الأفراد وأسرهم والجماعات التي ينتمون إليها في علاقاتهم الاجتماعية.

4ـ تنمية الشخصية عن طريق تنمية الخبرات وتعديلها، وتنمية سلوك الفرد مما أبو علاء مواطنا صالحا لمجتمعه.

5- مساعدة الأفراد والمجتمعات للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الرفاهية الاجتماعية والنفسية.

6ـ مساعدة الأفراد والمجتمعات للوصول الي أقصي درجة ممكنه من الرفاهية الاجتماعية والنفسية.

7ـ مساعدة الأفراد والجماعات على اكتشاف أفضل السبل لتحقيق إنجازات مشبعة دون إرغامهم على الخضوع لمعايير خاصة أو إجبارهم على التجانس لقيم تهدد رفاهية الأخرين وحقوقهم

8- تغير الظروف الاجتماعية التي تسبب أو تسهم تعاسة الإنسان
9- المحافظة على ثقافة المجتمع وتطويرها وحل مشكلاته وتنمية القيم الثقافية وتجديدها حتى يمكن الوصول إلى رفاهية الأفراد وربطها برفاهية المجتمع
ويمكن أن نحدد دور الإخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في النقاط الآتية:
1-العمل على إزالة ومنع الصعوبات التي تنشط في محيط الطلاب بقدر الإمكان، ومحاولة إشباع احتياجات الطلاب، وتقديم العون للطلبة غير القادرين على حل مشاكلهم.
2- يقوم بوضع برنامج زمني لجماعات النشاط والجماعات الاجتماعية، ويقوم بتنسيق العمل بين الرواد والمشرفين على الجماعات.
3- يتناول الآراء في المشكلات المدرسية العامة، ويقترح الحلول من خلال مد المدرسة بالبيانات ومصادر المعلومات ونتائج البحوث
4- يحاول الإخصائي الاجتماعي أن يوجد اتصال إيجابي بينه وبين الفئات التي مجتمع"، حتى يستطيع عن طريق هذا الاتصال أن يساعد على اكتساب المتغيرات المقصودة، التي يهدف الأخصائي الاجتماعي التوصل إليها بوسائله وأساليبه المهنية.
5- . يقوم الأخصائي الاجتماعي بعقد المؤتمرات والندوات والمحاضرات في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.
6- مساعدة المدرسة على الاستفادة من موارد وإمكانيات المجتمع المحلي، وكذلك من موارد وإمكانيات المجتمع العام .[12]
7- توثيق العلاقات بين البيت والمدرسة.
8 - خلق التعاون بين البيت والمدرسة، حتى يساعدها على حل ما يصادفها من مشكلات
9- نشر الوعي الاجتماعي بين الطلاب، وتحقيق أعلى مستوى ثقافي وتربوي بالمدرسة
10 معاونة المدرسة على أداء رسالتها كمركز إشعاع ثقافي وتربوي
11- تحريض الآباء على الاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين لمناقشة وحل المشاكل الاجتماعية في البيئة المحلية، والتي تكون المدرسة مهيأة للاشتراك في حلها بحكم إمكانياتها.
12- العمل على جعل المدرسة مجتمعا صالحا لرعاية الطلاب ص حيا وتربويا وثقافية ورياضيا واجتماعيا.

13 - اكتشاف القيادة وتسميتها سواء كانت هذه القيادة من الطلبة أو المعلمين أو الأباء

المبحث الثاني ـ التنشئة الاجتماعية أساليبها ومؤسساتها:

التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية شاملة تستهدف نقل تراث المجتمع إلى الفرد، وطبعه بطابع الجماعة التي يولد فيها والتي يتعامل معها، وإن تعدد الجماعات التي يتعامل معها الفرد، وتلك التي ينتمي إليها في مراحل حياته المختلفة يجعل من هذه العملية عملية متصلة ومستمرة طوال حياة الإنسان، لذلك فإن مسئولية التنشئة الاجتماعية لا تقع على مؤسسة بذاتها، بل تساهم العديد من المؤسسات الاجتماعية في هذه العملية، ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام والمؤسسات الترويجية و غيرها من المؤسسات، وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية هذه لا تعمل الواحدة منها بمعزل عن الأخرى بل تتداخل فيما بينها لتؤدي مجتمعة إلى حصول التنشئة الاجتماعية ودمج الطفل في وسطه الاجتماعي و إكسابه الشخصية الاجتماعية المقبولة.

وهناك عدة تعريفات للتنشئة الاجتماعية:

تعريف أحمد عزت راجح: التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم غير مقصودة، وتعلم مقصود يقوم بها الأبناء والمعلمون وغيرهم من المربيون الذين يمثلون ثقافة المجتمع، وهي عملية تستهدف تعليم الفرد للامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في الثقافة واتباع التقاليد [13] ومن خلال هذا التعريف يتضح أن عملية التنشئة الاجتماعية لها شكلان أساسيين الاجتماعية المقصودة، ويتم هذا الشكل من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، وأما التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة تتم من خلال المساجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام.

تعريف محمد عاطف غيث: التنشئة الاجتماعية هي ذلك النوع من التعليم الذي يساهم في قدرة المرء على أداء الأدوار الاجتماعية. [14]

خصائص التنشئة الاجتماعية:

بعد هذا الطرح السابق عن مفهوم التنشئة الاجتماعية وتعريفاتها، والذي يقودنا حتما إلى تحديد الخصائص العامة لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن التنشئة الاجتماعية تتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

التنشئة الاجتماعية عملية قديمة قدم المجتمعات الإنسانية ذاتها مارستها الأسرة والقبيلة والشعوب منذ نشأتها الأولى لتنشئة أطفالها على ما نشأت هي عليه، ولتحافظ بذلك على استمرار عاداتها وتقاليدها وخصائصها الاجتماعية المختلفة. الأسرة وتماسك

أفرادها؛ ينشأ الطفل نشأة صالحة وسليمة، وإذا حدث أي تصدع أو خلل أو تفكك داخل الأسرة؛ يؤثر ذلك على تنشئة الأطفال وتفشل الأسرة في إعداد جيل متكامل الشخصية قوي البناء، وبالتالي قد يؤثر ذلك على دراسته. فتنشئة الطفل نفسيا ورعايته في المرحلة الأولى من حياته لها أثر بالغ في تاريخه السلوكي فيما بعد. فالطفل يتشرب كل ما لدى الوالدين من قيم واتجاهات وأساليب سلوكية، فيسلك سلوكهم، ويكون سلوكه انعكاسا لقيم وسلوكيات يقرها الوسط الذي يعيش فيه. ويشير مصطفى الحجازي إلى أن الأسرة تمثل مركز الوصل والتفاعل الإنساني البيولوجي والاجتماعي، والذي فيه ومن خلاله تتشكل الحالة النفسية لهذا الإنسان. (15) وللأسرة عدة نواح تقوم بها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وتندرج هذه النواحي في تحقيق التكامل الاجتماعي على أساس توفير الجو العائلي الاجتماعي بين أفرادها، وهذا التكامل الاجتماعي يتوفر للطفل من خلال وجوده في أسرة متكاملة، تضم الأب والأم والأخوة، وبذلك كلما زاد تكامل الأسرة نجحت في وظيفتها كحضن يمنع عن الإنسان المؤشرات الضارة التي قد تنشأ في المجتمع

أهمية التفاعل الاجتماعـــي التي توفـــره الأســـرة لأبنائـها:

إن للأسرة أهمية بالغة في حياة الطفل، فيتعلم الطفل من الأسـرة العادات والتقاليد والله والدين والأنماط السلوكية، ويحدث ذلك عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي هي أساس عملية التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي. وتكمن أهمية التفاعل الاجتماعي التي توفره الأسرة لأبنائها في النقاط التالية:

1- يُحي التفاعل الاجتماعي للطفل الانتماء العاطفي للأسرة، فنحن نعرف أن الطفل يجب أن يكون محبوبا مرغوبا فيه، فهذه الحاجات يمكن أن تحقق في الأسرة، وبذلك يرتبط الطفل ارتباط عاطفيا عميقا بأسرته.

2- تهنئ الأسرة عن طريق التفاعل الاجتماعي فرصة لكي ينمي قدراته واستعداداته.

3- يتعلم الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي في الأسرة الدروس الأولى الكيفية التفاعل مع الآخرين والانسجام معهم.

ومن خلال هذه الأهمية يتضح أن عملية التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة هي عملية أساسية لبناء شخصية متكاملة وناضجة لدى الطفل، وكل ذلك يحدث في إطار عملية التنشئة الاجتماعية

التنشئة الوالدية:

هي إحدى دعائم التنشئة الاجتماعية، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين

ويؤثر على الطفل وعلى شخصيته، سواء أقصد بهذا السلوك التوجيه أم التربية.[16] لوظيفة التربوية للأسرة: تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف، منها الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية وغيرها من الوظائف. ونظرا لأهمية الوظيفة التربوية في حياة الطفل التعريف بأهم جوانبها.

أهم جوانب الوظيفة التربويـــة:

1 - تعليم القيم والمعايير: مجموعة القيم والمعايير التي يكتسبها الفرد من الأسرة، والتي تتمثل في إدراك الحلال والحرام والخير والشر والخطأ والصواب، حيث تقوم الأسرة بتعليم القيم والمعايير لأبنائها بصورة سليمة تساعدهم على تكوين ضمير معتدل ومتزن.

2 - صقل ونقل التراث الثقافي للمجتمع، وتتمثل عناصر الثقافة في قيم وعادات

أهداف التنشئة الاجتماعية ـ

التنشئة الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر، وذلك باختلاف وتباين الموتر عورات، من حيث النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية ودرجة المقدم الحضاري للمجتمع، وغيرها، فالمجتمعات العربية تختلف عن المجتمعات الغربية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية لأبنائها. ورغم الاختلاف النسبي بين المجتمعات. إلا أن هناك بعض الأهداف العامة الرئيسية، والتي تشترك فيها معظم المجتمعات، وقد حددت في التالي

-1- تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره في إشباع حاجاته إلى فرد ناضج يدرك معنى المسئولية.

2- إكساب الأفراد في مختلف مراحل نموهم اساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة، وقيم المجتمع الذي يعيش فيه.

3- إعداد الفرد لمواجهة متطلبات الحياة وإكساب الأطفال المهارات المعرفية التي تمكنهم من التفاعل مع متطلبات الحياة.

4- تعمل التنشئة الاجتماعية على تلقين الطفل تراث المجتمع وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده.

5- تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق مع ثقافة وظروف مجتمعه، حتى يصبح قادرا على الاعتماد على نفسه.

6- سعي التنشئة الاجتماعية لإعداد الفرد للقيام بالأدوار المختلفة التي سيواجهها[17].

7- تحقيق الأمن النفسي والصحي للأفراد، لأنه من الطبيعي أن يحتاج الإنسان إلى الغذاء والماء، لكي يعيش الطفل منذ
الصغر في بيئة خالية من المشكلات النفسية والاضطرابات الأسرية [3]، حتى لا يعتبر الأطفال أنفسهم سببا في هذه المشكلات. من خلال هذه الأهداف يتضح أن التنشئة الاجتماعية وأساليبها التربوية دور كبير في تشكيل شخصية الطفل،
وتطبيعه بطابع الاجتماعي، وذلك من خلال تفاعله معا الجماعة والمجتمع لأنه لا يستطيع أن يكون الشخصية الاجتماعية، هذه أهم أهداف التنشئة الاجتماعية التي يسعي المجتمع لتحقيقها لأفراده من خلال مؤسساته التربوية المختلفة التي تعمل
علي توصيل مضمون التنشئة الاجتماعية إلى أفراد المجتمع وتحقيق أهدافه

النتائـــــــــج:

1- أظهرت الدراســة أن دور الاخصائي الاجتماعــي في عملية التنشئة الاجتماعية ينقسم إلى قسمين:
الأول: يقوم به الاخصائي الاجتماعــي في مرحلة ما قبل المدرسة وتسمى مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال تكوين جماعات صغيرة لهم، وتصميم الأنشطة والبرامج المناسبة التي تمكنهم من اكتساب خبرات جديدة.
الثاني: يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المرحلة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي حيث يعمل الأخصائي الاجتماعي على جعل هذا المجتمع الجديد بيئة مرحة ومناخًا مشجعًا للتفاعل وتكوين العلاقات.
2- كما أظهرت الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية يتمحور حول: الخدمات الوقائية - الخدمات العلاجية - الخدمات الإنشائية (الإنمائية).
3- أظهرت الدراسة أن هناك عدة أساليب للتنشئة الاجتماعية منها الأساليب الإيجابية، والمتمثلة في الحرية والديمقراطية، والأسلوب القائم على اتباع الحاجات النفسية للطفل بالإضافة إلى الاعتدال والتوسط في معاملة الطفل.
4- كما أظهرت الدراسة أن لمهنة الخدمة الاجتماعية دور في التحصيل الدراسي يتمثل في تنشئة المتعلّم تنشئة اجتماعية سليمة وبناء الشخصية الإنسانية، حيث يتحوّل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يُنمّي استعداداته ويُسهم في التأثير على ثقافة المجتمع ومواجهة مشكلاته، بالإضافة إلى تمكين المتعلّم والمدرسة من زيادة الإنتاج والإسهام في التنمية، ويُقصد بالإنتاج التحصيل الدراسي بالنسبة للمُتعلّم، وبالنسبة للمدرسة قدرتها على أداء وظائفها الاجتماعية

التوصيات:

توصي الدراسة بجملة توصيات تتمثل في:

1العمل على دعم دور الاخصائي الاجتماعي في مؤازرة الأســـرة في القيا م بدورها فيما يخص عملية التنشئة الاجتماعية.

2. التركيز أثناء عملية التدريب الميداني لطلبة الخدمة الاجتماعية على التركيز على الطلبة الذين يعانون من التحصيل

الدراسي المتدني ومحاولة الكشف عن مسبباتها، والعمل على علاجها.

3. ضرورة التركيز والتعاون بين الأســـرة والمدرسة والأخصائي الاجتماعي لضمان تنشئة اجتماعية سليمة.

4. العمل على إجراء بحوث ودراسات أكثر دقة وعمق وفي ظروف أكثر ملائمة تسلط الضوء على دور الاخصائي

الاجتماعي في عملية التحصيل الدراسي

المصادر والمراجـــع

ـ القرآن الكريم ـ سورة العلق ـ برواية قالون عن نافع المدني برسم الداني
1السيد أبوبكر حسنين ـ الخدمة في المجال المدرسي ـ مكتبة طرابلس ـ ليبيا 1979م
2 ـ السيد عبد الحميد عطية ، وهناء حافظ بدوي ـ الخدمة في مجالاتها التطبيقية ـ المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية 1991م
3 ـ إبراهيم محمد أبو فـــروة ـ الإدارة المدرسية ـ منشورات الجامعة المفتوحة ـ طرابلس / ليبيا1992 م.
4 ـ الوحيشي أحمد بدوي ـ الأسرة والزواج.
5 ـ أحمد محمد أمبارك الكندي ـ علم النفس الأسري ـ مكتب العلاج ـ الإسكندرية 1992 م
6 – أحمد الفنيج ـ أصول التربية ـ منشورات جامعة طرابلس – 1994 م
7 – احمد مصطفى خاطر بهجت جاد الله ـ الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ـ المكتب الجامعي الحديث / الإسكندرية 1999
8 توفيق مفتاح مريحيل ـ علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالتوافق النفسي لدى الجانحين وغير الجانحين ـ طرابلس / ليبيا 2001 م.
9 ـ خيري خليل الجميلي ـ الاتجاهات المعاصرة في دراسة السرة والطفولة
10 ـ سيد خير الله ـ بحوث نفسية وتربوية ـ دار النهضة العربية / لبنان 1981 م.
11 ـ سيد أحمد عثمان ـ علم النفس الاجتماعي التربوي ـ الجزء الأول ـ مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة.
12 – الأسرة والحياة العائلية ـ سناء الخولي ـ دار النهضة العربية ـ بيروت / لبنان 1984 م 13 ـ صالح محمد علي ـ سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ـ درا المسرة / عمان.
14 ـ صالح عبد العزيز عبد المجيد ـ التربية وطرق التدريس.
15 ـ طه فرج عبد القادر ـ علم النفس وقضايا عصرنا ـ دار المعارف / القاهرة 1992م
16 ـعباس محمود عوض، صالح رشاد ـ التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي – جامعة الملك عبد العزيز / جدة 1971م
17 ـ عبد الفتاح عثمان ـ خدمة الفرد في المجتمع النامي ـ مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث :

ـ عبد السلام بشير الذويبي ـ الدخل لرعاية الطفولة ـ دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان / طرابلس 1988م . الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ـ دار المعرفة 19 ـ عبد المحيي محمود حسن الجامعية / الإسكندرية 1996 م
ـ علي سليمان ـ الوظيفة الاجتماعية ـ دار الفكر العربي / القاهرة 1999م
ـ فاخر عاقل ـ معجم علم النفس إنجليزي، فرنسي، عربي) ـ دار الملايين / بيروت